



## «كأس الأهم»: الجزائريون ملوك إفريقيا [9] الموازنة تكشف المحميات... و«تورط» حزب الله! [2]

### إيران للفرب يدنا في الخليج هي العليا!

[14 - 16]



يفتح حدث احتجاز إيران السفينة البريطانية أسئلة حول المكاسات على الحملة الأميركية وعلى المشهورين والسياسيين. لا سيما حصار الوساطة الفرنسية فضلا عن الموقف الأوروبي برمته (أف ب)

#### قضية

الخدم العرب في  
الجيش الإسرائيلي:  
مكروهون ولو  
أحبوا الاحتلال!



18

#### تقرير

شقير لـ«أفا»  
و«تاتش»:  
لأرما خدمة  
التخابر الدولي

3

#### تحقيق

سوق الأحد  
إلى الكرتينا:  
لا مكان للفقراء  
في هذه المدينة!



6







## الكرة البنائية

تنطلق كأس النخبة بصورة مبهمة هذه المرة. إذ إن الفرق الستة المتنافسة لم تصل الى ربع الجاهزية المطلوبة أو الصورة الاولية حتى لها ستقدّمه في الموسم الجديد. هذه النسخة من المسابقة التنشيطية ستكون «بروفة» لفرق المقدمة علّها تجد نواقصها وتعرف بعض النقاط التي يمكنها البناء عليها



تعتبر مباراة النجمة والانصار أبرز في هذه البطولة

## كأس النخبة «بروفة» بلا ضغوط

## شرك كزيم

تدخل ستة فرق مسابقة كأس النخبة بمقاربات مختلفة، بحيث يسعى كل منها الى هدف معين من خلال المباريات. هي كانت قد شرعت اصلاً في حوض بعض الوديات لكن كأس النخبة ستفرض بعض الجدوة لناحية شكلها الرسمي، كونها تقام تحت إشراف الاتحاد اللبناني للعبة.

هي بلا شك محطة مهمة نسبياً لكل الفرق ومدربيهما وحتى للاعبين الساعين للعودة الى الملاعب، أو حتى لأولئك الطامحين الى إقباط انفسهم عشية انطلاق الموسم الجديد. لكن الواقع إن القراءة الفنية للفرق واوضاعها، لا تعكس أهمية للمسابقة على غرار ما كانت عليه الحال في الماضي اليبعد. لذا لا يمكن اعتبار إن فرق النخبة، أو اقله «الثلاثة الكبار»، يتطلعون الى لقبها بنفس الصورة التي بدأ عليها الامر في الاعوام الماضية.

فيه عادة بفعل معرفته العميقة بقدرات ابرز لاعبي الفئات العمرية في ناديه. لذا قد يقدم العهد أسماء جديدة مستقبلياً الى اللعبة من بوابة النخبة، وهو امر ستكشف عنه مباراته الاولى امام شباب الساحل، ثم الثانية امام الشباب الغازية. وعند نقطة التجربة بقف الانصار وصيف الدوري في هذه المسابقة، وهو الذي سيواجه في المرحلة التمهيدية الإخاء الاهلي عاليه، ثم غريمه التقليدي النجمة في مباراة لا تسقط اهميتها ابداً أيًا كان اسم المسابقة. هي تجربة اولى مدربه السوري نزار محروس للتعرف على لاعبيه، وهو في حال كان يملك فكرة عن بعضهم أو شاهد بعض مباريات الفريق في الموسم الماضي،

## بداية جيدة للصفاء والبرج

افتتح فريقا الصفاء والبرج مسابقة كأس التحدي لكرة القدم بقوة، حين فاز الصفاء على شباب البرج (0-4) على ملعب جونبة. سجل أهداف الصفاء، ماجد العثمان (35) وحسن هزيمة (3+4) ومحمد زين طحان في الدقيقتين (86 من ركلة جزاء، و91). أما البرج، فقد فاز على التضامن صور (0-2) على ملعب كفرجوز، وسجل الهدفين: عبد الفتاح عاشور والسنگالي بابا سيسيه في الدقيقتين (17 و36).

## انطلاقاً ثابرة للدوري

من جهة أخرى، أفرزت قرعة الدوري اللبناني لكرة القدم مواجهة ثابرة في الافتتاح، حيث سيلعب في الأسبوع الأول النجمة مع الانصار، والصفاء، مع الإخاء الاهلي عاليه. أما العهد، حامل اللقب، فسيلعب مع طرابلس، في حين يلتقي السلام زغرغا فريق البرج، والتضامن صور يواجه شباب البرج، ويلعب شباب الساحل مع شباب الغازية.

وسيشهد الأسبوع الخامس للمواجهة المرتقبة بين الانصار والعهد، في حين سيكون الأسبوع التاسع مسرحاً للقاء النجمة مع العهد.

## فإن الاكسد انه يحتاج الى معرفة

كيفية تفاعل العناصر الجدد مع التشكيلة، وطبعاً تجربة مدافعين برازيليين هما جواو باولو وموسين لوکاس ضمن بحثه عن قلب دفاع اجنبي. لذا يمكن اعتبار ان الانصار اكثر من يحتاج الى «بروفة النخبة»، وخصوصاً ان اضافة نجم مثل حسن معتوق الى تشكيلته يحتمّ عليه تهيئة الاجواء الفنية له على ارض الملعب لاستخراج الأفضل منه، وهي مسألة ستكشفها مقاربة محروس على الصعيد الهجومي، وخصوصاً في ظل حضور كل لاعبي خط المقدمة بحيث سيكون بإمكانه رسم الخطط الاساسية وتلك البديلة وتكوين فكرة رئيسية حول ما سيعتمد عليه في الموسم الجديد، على اعتبار ان الكل يتطلع الى هجوم الانصار لانهاء

## كاس اهم إفريقيا



استحقّ الجزائريون الفوز باللقب (أ ف ب)

أحرز المنتخب الجزائري لكرة القدم لقب كأس الأمم الإفريقية للمرة الثانية في تاريخه بعدما جدد فوزه على نظيره السنغالي (1-0) على استاد القاهرة الدولي في المباراة النهائية للنسخة الثانية والثلاثين. وسجّل بغداد بونجاح الهدف الوحيد في الدقيقة الثانية، ليقدّم منتخب بلاده إلى اللقب الثاني بعد الأول على أرضه عام 1990 في ثالث مباراة نهائية له في العرس القاري بعد الأولى التي خسرتها أمام نيجيريا عام 1980، فيما فشلت السنغال التي كانت قد خسرت أمام الجزائر بالنتيجة ذاتها في دور المجموعات، للمرة الثانية في النهائي بعد الأولى أمام الكاميرون عام 2002 في مالي.

وتوجّبت الجزائر مشوارها الرابع في البطولة وحققت فوزها السابع توالياً لتحرز اللقب الأول لها خارج قواعدها

## لا ليغا

## صفقة أنطوان غريزمان... «رصاصه الرحمة» في قلب «لا ماسيا»

## حسنٌ رمضان

توقّف العذّار. المكان الذي خرج منه أحد أفضل أجيال كرة القدم على مرّ التاريخ، لم يعد كما في السابق، بل إن «الماكينات»، على ما يبدو، قد تعطلت. وصلت مدرسة نادي برشلونة، والتي تعرف بأكاديمية الهولندي، والتي تعتمد على مبدأ الكرة الشاملة، أو كما تعرف بالـ«total football»، إضافة إلى مزجها واختلاطها بطريقة اللعب الإسباني التقليدي والتي تعتمد على اللمسة الواحدة والتي عرفت (باتيكي تاكا)».

قدّم مدرب نادي برشلونة الراحل يوهان كرويف هذه الفكرة لرئيس النادي خوسيه لويس نونيز، لكي تكون مطابقة لمثال حي قد نجح في السابق، والذي يتمثّل بمشروع نادي أياكس امستردام الهولندي في سبعينيات القرن الماضي. خُرّجت الأكاديمية عدداً كبيراً من النجوم السابقين والحاليين، والنادي الأكثر استفادة من نتاج هذه المدرسة، هو النادي الأم، أي برشلونة الأخير، وبالقرب من ملعبه الخاص «كامب نو»، تقع مدرسة «لا ماسيا»، الأكاديمية التي خُرّجت الـ«برغوث» الأرجنتيني ليونيل ميسي والكثير من المبدعين كروياً.

تم بناء هذه المنشأة الرياضية في 1702، وكان من المقرّر أن تكون مقرّاً للنادي في 1966. وبعد 13 سنة، وتحديداً في 1979، تقرر أن تكون مقرّاً لتدريب اللاعبين الناشئين في بداياتها، لم تكن الأكاديمية تستوعب أكثر من 60 متدرباً، بينما ترعى اليوم ما يفوق 300 لاعب ناشئ.

في 2009، تحقّق هدف «لا ماسيا»، حينها تمكّن ميسي، نجم برشلونة، من الفوز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، والذي بدوره كان أول لاعب متخرّج من الأكاديمية يحقق اللقب الفردي الأهم. يشرح المدير التقني السابق في نادي برشلونة بيب سبغورا ماهيّة هذه المدرسة والفلسفة التي اعتمدها النادي، والتي أوصلته إلى السيطرة على أوروبا بين 2008 و2012، ويقول

وتلحق بالكونغو الديموقراطية (1968 و1974) وساحل العاج (1992 و2015) اللتين ظفرتا بلقبين حتى الآن في المركز الخامس على لائحة المتوجّين باللقاب في العرس القاري. حققت الجزائر الأهم في المباراة

## أحرزت الجزائر اللقب الثاني بعد الاول، على أرضها عام 1990

النهائية وهو النتيجة لأنها لم تقدم أداء جيداً وكانت الأفضل للسنغال منذ بداية المباراة بسبب الهدف المبكر لرجال المدرب جمال بلعاض الذي دافعوا عن تقدمهم وتركوا المبادرة للسنغال دون جدوى. وفاجأت الجزائر الدفاع السنغالي الذي غاب عنه قطب دفاع نابولي

## الجزائر تكتب التاريخ... «المحاربون» يرفعون الذهب

الإيطالي كاليدو كوليبالي بسبب الإيقاع، بهدف مبكر من أول هجمة عندما تلقى بونجاح كرة من اسماعيل بن ناصر من الجهة اليسرى، فأنطلق وسددها قوية من خارج المنطقة فارتطمت بقدم المدافع سالف سانبيه وهبطت ساقطة داخل المرعى، خادعة الحارس الفريد غوميس الذي كان متقدماً عن عرينه (2)، وهو الهدف الثاني لبونجاح في البطولة، والأسرع في تاريخ المباريات النهائية للمسابقة. بعد الهدف، أغلق المنتخب الجزائري جميع المنافذ حتى النهاية، وخصوصاً في الشوط الأول الذي وجد فيها زملاء نجم ليقربول هيرنانديز، ليس هناك اليوم واحد كبيرة في اختراق خط الوسط، فغابت الفرص عن مرعى الحارس رايس مبولحي الذي اختير أفضل لاعب في المباراة.

(أ ف ب)

انتقالات صيفية، ترم الإدارة صفقة من العيار الثقيل مقابل الملايين. وهذا ما يؤكّد تغيير سياسة النادي. بعد أن كان الاعتماد على بيدرو في

## تشكيلة برشلونة موسم 2012 كانت من متخرّجي الأكاديمية

دوري الأبطال، اليوم، بيدرو لم يعد كافياً، بل إن أمثال بيدرو لم تعد تنتجهم المدرسة الكاتالونية أصلاً. إن برشلونة نفسه قد تغيّر، فكيف ستكون حال الأكاديمية؟

لم يعد النادي يعتمد على متخرّجي الأكاديمية (عن الورد)







على الخلاف

# صفعة إيرانيّة للغرب: يدنا في الخليج هي العليا!



بحسب الحرس الثوري، فإن احتجاز الناقلة تم على خلفية عدم اتباعها قواعد الملاحة، (أ ف ب)

**نفذ الحرس الثوري تهديداته، جعلنا احتجاز ناقلة بريطانية عند مضيق هرمز. وبانتظار ردة الفعل البريطانية والاميركية، يفتح الحادث أسئلة حول انعكاساته على المشهد في المنطقة، وعلى ملف الوساطة الفرنسية، فضلاً عن الموقف الاوروبي برفته. واهنياً، أسئلة تضاف؛ اهمها: مصير التحالف الامني اميركي في المياه الإقليمية وقدرته على تغيير المعادلة الامنية في الخليج**

لم تتأخر قوات الحرس الثوري الإيراني عن تنفيذ وعد المرشد علي خامنئي، بالرد على احتجاز بريطانيا ناقلة النفط الإيرانية قرب جبل طارق قبل اسبوعين. انتظر الإيرانيون قليلاً من الوقت، ثم حذروا من أن ثمة «رداً ممانئاً» سيكون في حال تأخر الإفراج عن السفينة «غريس 1»، قبل أن يخرج خامنئي ليقطع وعداً بأن «القرصنة البريطانية لن تمر من دون رد». جملة حوادث حصلت، كاختفاء سفن وانباء عن محاولات احتجاز سفينة بريطانية، إلى أن قامت القوة البحرية في «الحرس» أمس بتغيير مسار الناقلة البريطانية «ستينا إمبيرو» التي تحمل العلم البريطاني، ومن ثم احتجازها، فالإعلان عن تبني الإجراءات.

وفي تفاصيل الحادثة، فقد أظهرت بيانات «ريفيثتيف» أن السفينة المملوكة لشركة «ستينا بالك»، كانت متجهة صوب ميناء الجبيل السعودي على الخليج، قبل أن تغترب وجهتها فجأة بعد عبورها مضيق هرمز. وبحسب الحرس الثوري، فإن احتجاز الناقلة تم بناء على طلب السلطات البحرية في إقليم

◻◻ **وزير الخارجية البريطاني، لا نبذ خيارات عسكرية**

◻◻ **أتى احتجاز «ستينا إمبيرو»، ليسجل نجاحاً جديداً لخيار الموقف الإيراني**

هرمزجان الإيراني على خلفية «عدم اتباعها قواعد الملاحة»، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية عن مصدر عسكري أن الناقلة «كانت تعبر من مضيق هرمز من الجهة المعاكسة للملاحة البحرية في المضيق»، موضحاً أنها «أطفت أجهزة تحديد المواقع فيها ولم تكترث للتحذيرات الموجهة لها» من قبل السلطات الإيرانية «فتم توقيفها وفقاً للقوانين الدولية للملاحة البحرية»، وجاء في بيان العلاقات العامة للحرس الثوري: «ناقلة النفط المذكورة تم اقتيادها إلى الساحل، وجرى تسليمها إلى منظمة الموانئ والملاحة البحرية من أجل احتجاز المراحل القانونية وإجراء التحقيقات اللازمة». هذه الأسباب كمراعم أسباب احتجاز «غريس 1»، ستكون على هامش الحدث في الإقليم بالتاكيد، إذ إن الحادثتين كما يبدو جلياً لم تكن دواعيهما بالأساس أقل من سياسة الأخطاء البريطانية دعت ثمنها «المملكة العظمى» إهانة كبيرة أمس لم تعدها منذ زمن، وهو ما يفسر أكثر أن احتجاز «غريس 1» ومن ثم الإعلان قبل يومين تمديد الاحتجاز 30 يوماً



◻◻ **طهران تكشف، أدلتها... في انتظار واشنطن**

حتى تكشف الولايات المتحدة «أدلتها الواضحة للغاية» على إسقاط قواتها البحرية مسيرة إيرانية في مياه بحر عمان، حسب ما نقلت وكالة «رويترز» أمس، عن مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، سجّلت طهران نقطة متقدمة على واشنطن، بعدما نشرت مقطع فيديو طويلاً التقطته طائرة مسيرة إيرانية للسفينة الحربية الأميركية «يو إس إس بوكسر»، وهي تجر في بحر عمان. وأظهرت المشاهد توقيت عمليات التصوير، مبيّنة - بحسب البيانات الظاهرة على الفيديو - أن المسيرة الإيرانية بدأت بالتصوير منذ ما قبل التوقيت الذي أعلنت واشنطن أن قواتها أسقطت فيه المسيرة الإيرانية. إلى ما بعده، من دون توقف، الأمر الذي تسوّفه إيران على أنه دليل على كذب المزاعم الأميركية. وكان سجالات قد بدأ بين الطرفين، منذ ليل الخميس - الجمعة، حول ادعاء الولايات المتحدة إسقاط مسيرة إيرانية فوق مياه بحر عمان على مقربة من مدخل مضيق هرمز. إذ أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مساء الخميس، أن سفينة الإنزال الأميركية «يو إس إس بوكسر» أسقطت طائرة مسيرة بعدما اقتربت لمسافة تشكل خطراً على السفينة. ما دفع الأخيرة إلى القيام «بعمل دفاعي أسفر عن تدمير الطائرة المسيرة في الحال»، على حدّ تعبير ترامب. إعلانٌ تبعه بيان عن المتحدث باسم «البنثاغون»، جوناثان هوفمان، أوضح فيه أن الحادثة وقعت الساعة 10:00 بالتوقيت المحلي (واشنطن)، بينما كانت سفينة يو إس إس بوكسر تستعد لدخول مضيق هرمز». في المقابل، نفى وزير الخارجية الإيراني أن تكون لديه «معلومات عن فقدان طائرة مسيرة اليوم».

(الأخبار)

إليه طهران في سياسة «الضغط المقابلة» هو عدم ظهورها مشعورة في الزاوية ومكبلة الدين، كونها تبحث عن تخفيف معادلة ردع تبعد شبح الحرب ضدها عن المنطقة. وياحتجاز «ستينا إمبيرو»، وتحاول طهران أن تثبت أن يدها في الخليج هي العليا، وأن ورفقتها هذه اكبر من أن يتجاهل الأميركيون وحلفاؤهم فعاليتها أمنياً وعسكرياً، وأيضاً تأثيرها على الممرات التجارية وسوق النفط العالمية، والذي ارتفع أمس فوراً إلى أكثر من 1%.

أما في السياسة، فسيكون لحدث أمس تداعيات في الجاهين: الأول، تموضع بريطانيا في الاصطفافات الدولية، وهي التي تظهر نايباً بالفئس عن الموقف الأميركي، بينما تضغط واشنطن بقوة لسحب حلفائها إلى جانبها؛ إذ ما كانت ستقرب أكثر من سياسة التصعيد ضد طهران، أم ستختار حل الأزمة بصفتها تبادل للسفيتين، وهو ما ستجلبه التصرفات البريطانية في الساعات التالية، علماً بأن وزير خارجية لندن، جيريمي هنت، أكد أن بلاده «لا تبحث

خيارات عسكرية». الثاني، في ما إذا أخذ الموقف البريطاني منحى التصعيد، فسيكون لذلك تأثير مباشر على الحوار الأوروبي مع الإيرانيين ومبادرة الرئيس الفرنسي، ما يعني وفق هذا السيناريو مشهداً أكثر تصعيداً إذا ما انتقل الخطاب الأوروبي من الوسط إلى الحياد أو المواجهة مع إيران. لكن كلام هنت عن عدم بحث الاجتماع الأمني الطارئ الخيارات العسكرية، رغم تحذيره إيران من عواقب إذا لم تفرج عن الناقلة»، وبعده الإعلان اللافت من القوات الأميركية عن تسيير طائرات استطلاع «غير مسلحة في المجال الدولي» في مضيق هرمز، مؤشراً على عدم الرغبة في التصعيد. وفي وقت متأخر من ليل الجمعة - السبت، أوضحت وسائل إعلام إيرانية نقلاً عن مصادر عسكرية أن ما جرى تداوله حول احتجاز سفينة أو سفينتين إضافيتين «غير صحيح»، وأن «مسدراً» التي تديرها شركة بريطانية وتحمل علم ليبيريا «تمسح لها بمواصلتها بعدما انتهت القوات الإيرانية بشأن أمور تتعلق بالسلامة».

(الأخبار)

## وساطات على شفير الهاوية

اقتصادياً، والتموضع عسكرياً في محيطها، من دون الانتقال حتى اللحظة إلى العمليات العسكرية ضدها. الأوروبيون، بعد الإعلان عن معارضتهم للانسحاب الأميركي من الاتفاق وعن تمسكهم به، يعجزون عن ثني بعض شركاتهم عن الهروب، بالمعنى الحرفي، من إيران، وبعضها الآخر عن عدم التعامل معها بأي شكل من الأشكال. ومع تزايد التوتر في الخليج، تقدموا بمقترحات لـ«التوسط» بين الأميركيين والإيرانيين، كانت في الواقع نقلاً للشروط الأميركية، مخففة شيئاً ما، لطهران. هذا ما يفسر مثلاً فشل زيارة وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس. تعقد اليوم الامال على الوساطة التي تقوم بها الدبلوماسية الفرنسية التي أوقدت إيمانويل بون، كبير المستشارين الدبلوماسيين

وليد شرارة

كبير المستشارين الدبلوماسيين كبرى فرنسا، إلى طهران، والذي حمل مبادرة «جديدة»، «لم يرفضها الإيرانيون ولم يقبلوها»، بحسب مصادر من قصر الإليزيه. تحدثت لصحيفة «لو فيغارو». لكن الدبلوماسي الإيراني السابق، سيد هادي أفقي، وصف في مقابلة مع «الجزيرة» المبادرة بأنها «اميركية أكثر منها فرنسية»، وكشف أن «إيران رفضت ثلاث مرات استقبال ماركرون بسبب عزمه إثارة موضوع الصواريخ الباليستية وسياسة إيران الإقليمية وبيع النفط». تلجا الولايات المتحدة إلى تازيم مقصود حول البرنامج النووي الإيراني، على رغم علمها بأن إيران

◻◻ **تلجا الولايات المتحدة إلى تازيم مقصود حول البرنامج النووي الإيراني**

لرئيس الفرنسي، إلى طهران، والذي حمل مبادرة «جديدة»، «لم يرفضها الإيرانيون ولم يقبلوها»، بحسب مصادر من قصر الإليزيه. تحدثت لصحيفة «لو فيغارو». لكن الدبلوماسي الإيراني السابق، سيد هادي أفقي، وصف في مقابلة مع «الجزيرة» المبادرة بأنها «اميركية أكثر منها فرنسية»، وكشف أن «إيران رفضت ثلاث مرات استقبال ماركرون بسبب عزمه إثارة موضوع الصواريخ الباليستية وسياسة إيران الإقليمية وبيع النفط». تلجا الولايات المتحدة إلى تازيم مقصود حول البرنامج النووي الإيراني، على رغم علمها بأن إيران

لرئيس الفرنسي، إلى طهران، والذي حمل مبادرة «جديدة»، «لم يرفضها الإيرانيون ولم يقبلوها»، بحسب مصادر من قصر الإليزيه. تحدثت لصحيفة «لو فيغارو». لكن الدبلوماسي الإيراني السابق، سيد هادي أفقي، وصف في مقابلة مع «الجزيرة» المبادرة بأنها «اميركية أكثر منها فرنسية»، وكشف أن «إيران رفضت ثلاث مرات استقبال ماركرون بسبب عزمه إثارة موضوع الصواريخ الباليستية وسياسة إيران الإقليمية وبيع النفط». تلجا الولايات المتحدة إلى تازيم مقصود حول البرنامج النووي الإيراني، على رغم علمها بأن إيران

وجود قنوات للتواصل والتوسط والتفاوض لا يلغي الصراع واحتمال تاجحه (أ ف ب)



وجود قنوات للتواصل والتوسط والتفاوض لا يلغي الصراع واحتمال تاجحه (أ ف ب)



**على الخلاف**

المقالة

# عباس موسوي

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

اجره الحوار خليك كوئرانبي



يوفر مصالح إيران ككل، لأن الفوائد الناجمة عن الاتفاق لم تكن الاقتصادية بحتة، وكان لها مصالح سياسية وأمنية لكلا الجانبين، ولكن مع سياسات الولايات المتحدة القديمة، والعقوبات المتزايدة، والسياسة الرامية إلى وقف تصدير النفط الإيراني، دخلنا حقبة جديدة، وبدأ التراجع التدريجي في التزامات إيران نحن لا نتسامح مع شكل من الاتفاق الأحادي الذي تلزم فيه إيران والدول الأخرى لا تقي بالتزامات والوعود. المفاوضات والدبلوماسية. هذه التناقضات واضحة تماماً في كلمات الأميركيين وأفعالهم، وبالنسبة إلى أي مراقب دولي، من الواضح ما ستكون عليه نتائج المفاوضات مع مثل هذه الدولة. وبالإضافة إلى ذلك، نعتقد أن «خطة

”

**هناك اطراف ثالثة  
تتسمى إلى فتح كل  
الاحتمالات واندلاع حرب  
مع إيران**

“

العمل الشاملة المشتركة» هي أفضل اتفاق يمكن أن يتم بين إيران والموقعين الآخرين عليها. لدينا تجربة غير مقبولة وغير ناجحة عن السلوك الأميركي، وطالما أن الولايات المتحدة لا تعود إلى إطار الاتفاق النووي ولا تعلن التزامها به، فإن هذه العملية مستمرة.

طرحزت وزارة الخارجية الإيرانية أخيراً مبادرة توقيع معاهدة «عدم اعتداء» مع الدول الخليجية. ما هو الجواب الذي تلقينوه من الرياض وأبو ظبي؟ هل هذا طرح جدي أم مناوره إيرانية؟ وكيف يمكن طمأنة الدول العربية في ظل تصريحات تنسب في الإعلام العربي لمسؤولين إيرانيين من قبيل التفاخر به السيطرة على

ترخّب إيران بالمحاولات الأوروبية لإعادة الازمة مع الولايات المتحدة الى الدبلوماسية، لكت وزارة الخارجية الإيرانية. بحسب المتحدث باسمها عباس موسوي، تتلّف مت فرضها إذا لم يتراجع الأميركيون عن «الحرب الاقتصادية»، كما تشكلت في نية واشنطن التفاوض لانت «الدولة التي تبحث عن المحادثات لا تتسمّى الى فرض عقوبات او قيود على كبير المفاوضين والدبلوماسيين»، في إشارة الى الوزير محمد جواد ظريف، وفي حديث الحرب والتوتر الأمني، لا ضمانة أكثر مت كوت بلاد لا تبدأ حربياً، إذ تتزايد مخاطر المواجهة العسكرية جراء زيادة الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة، وفق ما يقول، وفي حوار مع «الأخبار»، يجزم موسوي بأن أي ضربة أميركية ولو محدودة ستقابل برد فعل إيراني «سريع وقوي»، وفيما يطمئن الجيران العرب في الخليج الى ان «زيادة القوة الإيرانية لا تعني تهديداً لهم»، يؤكد ان بلاده لا تريد الخروج من الاتفاق النووي، واضماً شراء النفط اولوية في الحوار مع الأوروبيين لإنقاذ الاتفاق



أربع عواصم عربية؟

رافقت زيارته نبات حسنة لتحسين الوضع الحالي، كما أعلنت إيران موقفها بحسن نية. لكن لاحتفيم قبل يوم واحد من زيارة أني طهران أن الولايات المتحدة أعلنت عن عقوبات جديدة على قطاع البتروكيماويات في إيران. ما هي الرسالة الرئيسة: زيارة أني أو العقوبات على البتروكيماويات؟ بالتأكيد هذه السياسة المدمرة تجعل أي محاولة

لتخفيف التوترات وعودة الأوضاع إلى طريق الدبلوماسية غير فعالة وغير مجدية. تلوم إيران الإدارة الأميركية على الوضع الراهن، وبطبيعة الحال فإن أي نوع من الوساطة لن يكون ذا معنى ما دامت الإدارة الأميركية تنتهج سياسة التدهور والتدمير.

■ تشهد الأحداث الحداث في الخليج، إلى أي مدى من المحتمل أن تتكرر حادثة عسكرية كإسقاط الطائرة الأميركية؟ هل مخاطر المواجهة العسكرية قائمة ولو بشكل محدود كالذي لمح إليه الرئيس الأميركي قبل مدة؟

في الوضع الحالي، هناك اطراف ثالثة تسعى إلى فتح كل الاحتمالات واندلاع حرب مع إيران. استخدمت إيران المبادرات والاقتراحات لتقريب دول المنطقة ومتابعة سياسة الدمج والتكامل بين هذه الدول، وحتى في وقت سابق اقترح الدكتور ظريف خطة لإنشاء منتدى للحوار الإقليمي، وكل هذه التدابير والاقتراحات تهدف إلى طمأنة البلدان المجاورة، تؤمن الجمهورية الإسلامية بضرورة توفير الأمن الإقليمي من قِبل دول المنطقة لا من الخارج. يمكن أن تكون هذه المبادرات بمثابة منصة لبلدان المنطقة للتفاوض من أجل أهداف جماعية. بطبيعة الحال، هناك دعايات تتشرب في بعض بدون رد. أي تحرك متكرر من قِبل الأميركيين، سواء كان محدوداً أو واسعاً، سيواجه ردّ فعل إيران السريع والقوي.

■ طرحت وزارة الخارجية الإيرانية أخيراً مبادرة توقيع معاهدة «عدم اعتداء» مع الدول الخليجية. ما هو الجواب الذي تلقينوه من الرياض وأبو ظبي؟ هل هذا طرح جدي أم مناوره إيرانية؟ وكيف يمكن طمأنة الدول العربية في ظل تصريحات تنسب في الإعلام العربي لمسؤولين إيرانيين من قبيل التفاخر به السيطرة على

النص الكامل للمقالة  
على الموقع**العراق**

## قصف «مجهول» على معسكر لـ«الحشد»

عن «قيادة القوة الجوية»، و«قيادة الدفاع الجوي»، و«هيئة الحشد الشعبي»، لتبيان حقيقة ما جرى، في ظل مخاوف السلطات العراقية من أن تكون الحادثة ترجمة لحالة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران على أراضيها.

مصادر حكومية مطلعة أوضحت أن الطائرة أسقطت بعد الضربة الثانية، مبيّنة أن الهدف في الضربة الأولى كان سيارة، أما في الثانية فكان مقرّاً للمستشارين الإيرانيين، ولفقت، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «العمل جارٍ على تحديد نوع الطائرة»، مرجّحة أن يكون تنظيم «داعش» هو المنفذ، أو جهة أخرى يجري العمل على تحديدها، «لأن الموضوع في طور التحقيق، وقد يصدر بيان بهذا الشأن».

(الأخبار)

”  
أمر عبد المهدي  
أمر بتشكيل لجنة  
لتقصي الحقائق

محمتمل على وحدة تابعة للحشد... لكن ليس لدينا أي معلومات أخرى حول هذا الموضوع.»  
أما رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، فقد أمر بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق، مؤلفة من «قيادة العمليات المشتركة»، وممثلين

**مصر**

## الدورة الرابعة للبرلمان:

## تأجيل الأولويات ولا استجابات للوزراء

أيضاً، مّر مجلس النواب موازنة العام المالي الذي بدأ الشهر الجاري بمزيد من إجراءات تخفيض الدعم والانتقاص من مخصصات التعليم والصحة نسبة إلى الناتج القومي، فيما يواصل المجلس سياسة المحاباة في تنفيذ القانون، ففي وقت رفض فيه رفع الحصانة عن النائب مرتضى منصور، الذي يواجه اتهامات بادلة موقعة أمام مكتب النائب العام، لم ينفذ المجلس حكم محكمة النقض النهائي بإسقاط عضوية ابنه أحمد مرتضى منصور، وتصعيد عمرو الشوكي بدلا منه بصفته الفائز بالمقعد الذي شابت عمليات الفرز فيه مخالفات صريحة. كذلك، لم يتخذ قراراً في شأن المخرج خالد يوسف الذي سافر إلى فرنسا بعد تسريب فيديوهات فاضحة له أعقبت إعلانه معارضة التعديلات الدستورية، لكنه وافق على طلب رفع الحصانة عن النائب صلاح عيسى الذي تورط في قضية رشوة قيمتها مليوناً جنيه مسجلة بالصور، ليصدر قرار حسبه على ذمة التحقيقات بعد ساعات من رفع الحصانة عنه.

”  
تجاهل النواب مناقشة  
قوانين مكفلة للدستور،  
وكذلك قانون الإجراءات

“

لوضع دستور جديد. كذلك، أقرّ البرلمان قوانين أثارّت جدلاً كبيراً، في مقدمتها تعديلات قانون السلطة القضائية، التي وسعت صلاحيات الرئيس في التعامل مع القضاة إلى حدّ الانتقاص من صلاحياتهم واستقلاليتهم. كذلك مرر النواب - من دون مناقشة - جميع طلبات السيسي، كمّد حالة الطوارئ في البلاد بعد رفعها ليعوم واحد، في خطوة تعكس استمرار التحايل على الدستور الذي يحظر تطبيق «الطوارئ» أكثر من ستة أشهر من دون استفتاء شعبي.

يواصل المجلس سياسة المحاباة في تنفيذ القانون (أي بي إن)



أنهى البرلمان المصري دور الانعقاد الرابع، لبدءاً عطلة صيفية تأخرت أكثر من أسبوعين من أجل تمرير قوانين لم يستطع تمريرها في الأشهر الماضية لأسباب مختلفة. إذ مرّر النواب عشرة قوانين في آخر أسبوعين، أبرزها قانونا الجمعيات الأهلية والمحامين، وفي الدورة السابقة، وافق البرلمان على 156 مشروع قانون بإجمالي مواد بلغت 1701 خلال 72 جلسة عامة امتدت 222 ساعة تحدث خلالها 451 نائباً، من جهة أخرى، تلاقى البرلمان

استجواب الوزراء على أخطائهم، وهو ما يؤكد أن لا ديموقراطية حقيقية في مفاوضات جادة للتوصل إلى اتفاق، وبعد ذلك كان ظل سيطرة غالبية قوتها كتلة «اتلاف دعم مصر» المدعومة من جهات سيادية. مع ذلك، حرص رئيس المجلس، علي عبد العال، على شكر «تحالف 30-25» المعارض في آخر جلسات الانعقاد، مع أن نواب هذا التحالف تعرضوا للتشويه الإعلامي من دون أن يدافع عنهم عبد العال. انتهت الدورة الرابعة بالعدول عن إقرار قانون مجلس الشيوخ الذي يهدف لإجراء انتخابات هذا المجلس، علماً أن الدستور الحالي نصّ على إنشاء «الشيوخ» الذي سيحلل طابعاً استشارياً، وأرجح التصويت على القانون إلى دور الانعقاد المقبل، لتكون الانتخابات في المحصلة مطلع عام 2020، وسط مقترحات بإجراء انتخابات البرلمان في التوقيت نفسه ترشيحاً للنقائ، هكذا، يُنظر أن يكون «الشيوخ» وقانون تقسيم الدوائر الانتخابية الخاصة به على رأس أولويات الانعقاد القادم، على أن يُرسل القانون إلى الهيئة الوطنية للانتخابات» بعدها إلى وسائل الإعلام، وخاصة منها التي تتبع سياسات عدائية ضد الجمهورية الإسلامية، لكن نحن نعتبر من مواقفنا المبدئية الواضحة دائماً بشكل صريح وشفاف، وستسند هذه الموافَق إلى ضرورة التقارب بين بلدان المنطقة.

في الدور الماضي أيضاً، تجاهل البرلمان قوانين ملخّة مثل تعديلات قانون الإيجار، ومجموعة من القوانين المكملة للدستور، لينشغل النواب بتمرير التعديلات الدستورية بناءً على طلب السيسي الذي كان يريد مذ ولايته عامين لتحتفي في 2024، مع السماح له استفتاءياً بالترشح للانتخابات المقبلة، وسط استعدادات







سلوى جرادات وفهد ذقور ولحنه قاسم في المرض

فنون مشهدية

يحتضن «مترو المدينة» حاليا عرضاً غنائياً يقدم مجموعة من الطاقيف ويعيد الاعتبار إلى دور النساء العوالم في صناعة الموسيقى خلال هذه الفترة. نحن في مصر ما بعد ثورة 1919. حيث الانتاح الاجتماعي والثقافي شكّل نوعاً من المقاومة. طاول معظم الفنانين، بحث فيهم ام كلثوم التي غنت «انا الخلاعة والدالعة مذهبي»

قاهرة الكيف والمتعة في «المترو» العوالم» استوطنت شارع الحمرا

وكان الحضور النسائي طافياً على الوسط الفني والثقافي. فمثلما خيم كازينو بديعة وكازينو منيرة المهدية «أغاني الخلاعة»، يقول عبد الطيف البناء، أحد أبرز مطربي بداية القرن العشرين في مصر وأحد أكثرهم خصوصية، إن الجو في حينها كان «متكهرّبياً». خصوصية البناء اتية من أنه كان يغني بصوت نسائي، وكان يتزجج ويرتدي أحياناً ملابس النساء ويغني بلسانهنّ، كما يقعد أداء أغاني مغنيات شهيرات مثل منيرة المهدية، فتنتج النسخ التي بصوته أكثر من تلك الأصلية. ولعل «الكهرباء» التي أشار إليها في مقابلة مع التلفزيون المصري يعد عقور، من اعزّاله، أفضل تعبير عن المناخ الذي ساد «المحروسة»، آنذاك، والذي عبرت عنه تطبيقات العوالم. «حبيبة بالمئة تعجبني الحرية/ بيوسوا ما اسالشي بيوصالي ما اسمحشي/ على نارهم خذلهم بدلالي اكويهم» (إبيه رايك في خفافتي). «جابلي الطرحة ابن الفارحة روح رجعها بلا مسخرة/ إن كان قصادك في هذه الغرة انا محسوبيت وكنن حرة/ اخش الأوزة واتعري وانا أعلمك أصل الهوى» (يا تخلّتي في العلالى). «لا حد فوق ولا حد تحت/ يعرفني جيت جنسية التي طفت على السطح في ذلك وقت، بالمشنا» (إرخ الستارة اللي في ريجنا). هذه عينة صغيرة من كلمات الطاقيف التي تضمّنها عرض «عوالم شارع عماد الدين» الذي يحضّنه «مترو المدينة» في بيروت. تجلس العوالم للباسهن المذهب وسط المسرح، رئيسة الجوقة (سلوى جرادات) تغني فيما ترافقها الأخريات (فرح ذقور ولى قاسم) غناء وعزفاً، إلى جانبهن ثلاثة عازقين (سام بدول، خضر رجب وفراس عنداري). يحنّي العرض «نساء رَوّج لهنّ الاستمراق ليُظهرهنّ بدور باتعانت الهوى، وهن موسيقيات قديرات يغنين بكل جدارة ولهن الرصيد الكبير في هذا السياق، منهن منيرة المهدية، عزيزة حلمي، بهية المحالوية، عيشة ندى، سمحة البغادية»، بحسب تعريف العرض. شغلّت النساء محور هذه الحقبة، وبيئتها، فكانت متنسفة مع التغيرات

فنون معاصرة

رحلة ورقية من «الحجاز» إلى بيروت «فهرس» في BAC: «باننظار المحطّة»

خدمت مجموعة «فهرس الممارسات المسرحية» أول من اهن، محاضرة أدائية ضمن فعاليات معرض «كيف تعاود الظهور، من بيت إورااف الشر المسفل»، في «مركز بيروت المسفل»، إعاد الثاني افتقاد تحولات «محطّة الحجاز» في الشام، بالاستناد إلى مقاطع من مسرحية «المحطّة» للاخوين الربحاني (1973). والى إرشيف من المنشورات والمجلّات والكتب جمعت من مكنايات وبسطات الساحة المدهشبة

روان عزّ الدين

كان صوت المطابع يعلو على صوت القطار في «محطّة الحجاز». وفي محاضرة «باننظار المحطّة» لمجموعة «فهرس الممارسات المسرحية» تتفوّق السيرة الورقية للمحطّة على طابع المواصلات والنقل. أول من امس، تعرّفنا إلى أشهر محطات القطار في دمشق في محاضرة أدائية للمجموعة الفنية السورية في «مركز بيروت للفن» (سوق الأحد - بيروت، ساي رستمن، وعمر نقولا وكنان درويش صناعا الموسيقي المصرية أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ يمكنك أن تجد شيئاً معتمداً كتب كلمات طقاطيق ذات الإيحاءات الجنسية. ولعل أبرز مثال في هذا السياق هو الشاعر محمد يونس القاضي القاضي الذي أكتب «إرخ الستارة اللي في ريجنا لاحسن جيرانك تجرحنا»، و«بعد العشا يحلى الهزار والفرقة»، شكّل مع سيد درويش ثنائياً كان خلف أغلب تلك المرحلة المصرية. التشديد الوطني المصري أيضاً... قبل أن يصبح القاضي أول رئيس جهاز رقابة على المصنفات الفنية المصرية، وكان أول قرار أخذه بإيقاف بث أغاني سيد درويش في إذاعة المصرية. من بين النظريات حول هذه الحقبة، أن «الأباحة» التي هيمنت على الإنتاج الموسيقي، والتي لم يشد عنها معظم المحررين والمطربين، بمن فيهم كانت أم كلثوم باغنيتها الشهيرة «أنا الخلاعة والدالعة مذهبي» كانت شكلاً من أشكال المقاومة. فهذا الفنّ بدأ تحت حكم الخلافة، واستمرّ وقد اعتمدت هذه الحقبة على شعراء وملحنين عرفوا ذروة شهرتهم في أدوار وأغان مختلفة عما قدموه في هذا المجال. حتى إن البحث في

فنانين ومصممين فنيين وكتاب عرب وعالميين، منهم صنع الله ابراهيم وهالة بيزي وساشا أبو خليل وجبور الدويهي وجنى طرابلسي وحسن ناصر الدين، إلى جانب عرض تجارب لدور نشر «أبولو»، و«دار الفنّ العربي» وغيرها. عمل «فهرس الممارسات المسرحية» يندرج ضمن هذا الإطار. المجموعة الفنية التي أسسها الشبان السوريون الثالثة رستمن، ونقولا ودرويش) في برلين عام 2015 تقوم ممارستها الفنية على البحث في مسارات النشر، والأرشيف وتاريخ الطباعة، عبر إنتاج الكتب الفنية، والمحاضرات الأداشبة والمعارض. هكذا دخلت المجموعة إلى إرشيف مكتبة منزل عبد الرحمن منيف بعدما تعرّضت للسرقة في دمشق قبل أعوام. تجربة صدر عنها مؤلف ورفي بعنوان «عندما سرقت المكتبة»، يوفّق لحوالي عشرة آلاف كتاب كانت موجودة في مكتبة الروائي السعودي الراحل. وبالعودة إلى عرض «باننظار المحطّة»، فقد اطلقت الثلاثي في برلين عام 2017، كجزء من مشروع جماعي من تنسيق الغنمة الفلسطينية عدينة شيلي. قدّم أيضاً في الشارقة السنة الماضية، لكن عرضه في بيروت أول من أسس له خصوصية عن سابقه، نظراً إلى أنها المدينة التي قدّمت فيها مسرحية «المحطّة» للأخوين الربحاني (إخراج بيرج فازيليان) للمرة الأولى على «مسرح البيكاديللي» عام 1973. انطلقنا من بيروت، باتجاه محطّة الحجاز في دمشق. ما الذي جاء بـ«محطّة» الأخوين الربحاني الوهمية إلى محطّة الحجاز في دمشق؟ وما علاقة ذلك بالشر والكتب والطاعة؟ الإجابة عن هذه التساؤلات الأولة تشكل بذاتها طبقات متعدّدة للمحاضرة. تاريخية

من المحاضرة



على الشاشة

ضياء أبو طعام: «عين (طازجة) على العدو»

يظهر أزيماته على الأصعدة كافة، مع وجود ضيف ثابت يعلّق على مجمل الأحداث. هذه الصيغة اختلفت اليوم، عبر تحويل «عين على العدو» (إخراج عبد الكريم خشاب - 50 د) إلى ما يشبه الملجة الإخبارية الأسبوعية (ماغازين نيوز)، وتغيير فقراتها. البرنامج الأسبوعي يبسط هذه المرة في استديو جديد، مشغول بطريقة على شاكلة استديوات التحليل الإسرائيلية. ليحاكي الأسلوب عينة (استديوان مفتوحان أهدما على الآخر) في مخاطبة الإسرائيلي للوضع اللبناني، وطريقة عرض المعلومات. البرنامج سيبتوزع على

بعد توقف دام نحو سبعة أشهر، يعود «عين على العدو» السبت المقبل على شاشة «النار». حلّة جديدة في الشكل والمضمون. سيتولّى دفقة هذه المرة الإعلامي ضياء أبو طعام، مع فورما جديد، يلائم حركة البرامج التلفزيونية، عبر تكثيف المقالات وتقصير مدتها، والتركيز على المنحى البصري، في تقديم المعلومات قدر الإمكان. البرنامج الذي استمر أكثر من ست سنوات على الهواء، كان يرصد الداخل الصهيوني،

ضياء أبو طعام في الاستديو الجديد للبرنامج



ثلاثة محاور، مع حضور دائم لحمل الشؤون العربية على شعيب، ضمن فقرة «على الحدود مع علي شعيب»، ليبدلي برسالة أو بملاحظات تتعلق بالحرية الإسرائيلية على الحدود. الفقرة الأخيرة ضمن المحور الثاني «شاهد»، تتعلق بعالم السوشال ميديا، ورصد الإعلام الإسرائيلي، من خلال إعادة عرض تقاريره عن الداخل الصهيوني، اكانت قضايا تتعلق بالفساد أم بانتشار المخدرات على سبيل المثال. تعرض المادة من دون أي تدخل من المغيّن. نصل إلى المحور الثالث والأخير، الذي يعل على ملف الأسبوع، وهنا، يخرج البرنامج عن كونه متخصصاً في الشأن الصهيوني، ليوسع الدائرة أكثر تجاه نقاشات لها صلة بالنخبة، وتأثيرها على الصراع مع العدو. ستطرخ قضايا تكشف خفايا وفضائح الوبيات الصهيونية خارج فلسطين المحتلة. وتهدف إلى تسليط الضوء على الدور الأساسي الذي تلعبه داخل المجتمعات الغربية، ولا سيما في الأمريكيتين وأوروبا. ترصد الفقرة الصحافة الأجنبية، وتستهضيف شخصيات من الجاليات العربية، وحتى صحافيين أجانب مناهضين للصهيونية والتطبيع (عبر سكايب). أما الفقرة الثانية «مرصاد»، وهو عمل في الأشهر الماضية على تعزيز هذه الثقافة، بتكليف من المتابعة اليومية للشؤون العربية، والإطلاع على أبرز ما تقوله مراكز الأبحاث والفصحة الصهيونية على قاعده» لا يعل على الصحافي أن يكون متخصصاً في كل شيء، بل عليه أن يكون متخصصاً في إيجاد التخصصين. «عين على العدو» السبت 27 تموز (يوليو) - 20:30 على «النار»

«عوالم شارع عماد الدين» 21:30 مساءً، 13 آب (أغسطس) - مترو المدينة، (الحمرا). للاستعلام: 76/309363



انطلقت أوله من امس الخميس فعاليات مهرجان «كوميك - كون» الدولي في مدينة سان دييغو في ولاية كاليفورنيا الاميركية، على ان تُختتم بعد غد الإثنين. الحدث السنوي الذي يجمع آلاف المولعين بعالم الابطال الخارقين والرسوم المتحركة من مختلف انحاء العالم من تنظيم «كوميك - كون إنترناشيونال»، وهي شركة تعليمية غير ربحية «مكرسة لخلق الوعي» تجاه الكوميكس وكل الفنون المرتبطة بها. إضافة إلى حث الناس على تقديرها من خلال مجموعة من العروض والأنشطة والمهرجانات التي تبرز «مساهمة هذا النوع من الفنون - سابقاً وحالياً - في تاريخنا وثقافتنا». (مات وينكلماير - اف ب)

## صورة وخبير



### «التداوي بالفلسفة» دفاعاً عن الحياة البسيطة

«التداوي بالفلسفة» للمغربي سعيد ناشيد (الصورة)، هو الكتاب الذي اختاره «نادي القراءة» في «مكتبة الحلبي» للشهر المقبل. في 5 آب (أغسطس) المقبل، يدعو النادي إلى مناقشة العمل في مقر المكتبة البيروتية العربية. في هذا الكتاب دفاع عن الحياة البسيطة، ومحاولة ل«تبيان دور الفلسفة في صنع الحياة، لكي تمارس دورها الأكثر حيوية: فليس دور الفلسفة أن تمنحنا القدرة على فهم النصوص وحسب، بل أن تجعلنا قادرين على فهم الحياة»، على حدّ تعبير ناشيد. «التداوي بالفلسفة» هو الإصدار غير الأدبي الأول الذي يناقشه النادي.

مناقشة «التداوي بالفلسفة»: الإثنين 5 آب - الساعة السابعة والنصف مساءً - «مكتبة الحلبي» (قصص - بيروت). للاستعلام: 01/851154

### احمد غصين يخرق «جدار الصوت» في البندقية

للهجرة إلى كندا. لم يجد «مروان» أي أثر لأبيه، وسرعان ما انتهى وقف إطلاق النار، ما اضطره إلى اللجوء إلى منزل «نجيب»، صديق والده. هنا، يجد الشاب نفسه محاصراً تحت وطأة القنابل ومجموعة من الأشخاص. التوتر يتصاعد داخل المنزل وخارجه، قبل أن تدخل فجأة مجموعة من الجنود الإسرائيليين الطابق الأول، وتخرج الأوضاع في الأيام الثلاثة المقبلة عن السيطرة، علماً بأن «جدار الصوت» الحاصل على جائزة «عمل قيد التطوير» من «مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي»، سيحظى بعرضه العالمي الرسمي الأول في «البندقية». أما قائمة الأبطال، فتضم: كرم غصين، وعادل شاهين، وبطرس روحانا، وعصام بو خالد، وسحر منقارة كرامي، وفلافيا جوسكا بشارة.



أعلن «مهرجان البندقية السينمائي الدولي»، أمس الجمعة، عن برنامج دورته السادسة والسبعين المرتقبة بين 28 آب (أغسطس) و7 أيلول (سبتمبر) المقبلين. من بين الأفلام المشاركة في الحدث الإيطالي السنوي «جدار الصوت» (إنتاج «أبوط برودكشنز») للمخرج اللبناني أحمد غصين (1981 - الصورة) الذي سيُدرج ضمن عروض «أسبوع النقاد». إنه الفيلم الروائي الطويل الأول في رصيد صاحبه بعد سلسلة من الوثائقيات، من بينها «أبي ما زال شيوخاً» (32 د - 2012)، وتدور أحداثه في لبنان خلال حرب تموز 2006. أثناء وقف لإطلاق النار مدته 24 ساعة، يخرج «مروان» بحثاً عن والده الذي رفض مغادرة قريته الجنوبية ويترك زوجته «رنا» تستعد بمفردها



### نسرین حمیدان دخلت «جنيّة» اسمهان

العام الماضي، أحببت نسرین حمیدان (الصورة) مجموعة من الحفلات الناجحة في «مسرح أبراج»، قدّمت خلالها أغنيات طربية راسخة في ذاكرتنا، من بينها مختارات من ربييرتوار صباح (1927 - 2014). وفي 16 آب (أغسطس) المقبل، تعود الفنانة اللبنانية إلى المكان نفسه لتقديم سهرة جديدة لكن مخصصة هذه المرة لاسمهان (1912 - 1944)، تؤدّي فيها باقة من أشهر أعمال المطربة السورية الراحلة، من بينها: «يا حبيبي تعالي الحقني» و«ليالي الأانس في فيينا»...

اسمهان بصوت نسرین حمیدان: الجمعة 16 آب - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح أبراج» (سنتر أبراج - فرن الشباك - الطابق الثاني السفلي - قضاء بعبدا). للاستعلام: 01/288760 أو 03/586330



### مار مخايل سوق «انتیکا»

كل نهار أحد، يحتضن شارع مار مخايل البيروتي مساحة متفرّدة للتسوّق تحمل اسم «كاراج سوق». يقدم النشاط الأسبوعي لكل أفراد العائلة وجميع الميزانيات، فرصة لبيع المنتجات وشراؤها، قديمة كانت أو جديدة، إضافة إلى التدوير وإعادة التدوير. تتوافر فيه قطع معتقة وأنتيكات، وأشغال يدوية وفنية وحرفية، إلى جانب الأزياء والأكسسوارات والكتب. وللأطفال زاويتهم الفنية الإبداعية أيضاً، وأخرى للمأكولات والمشروبات، مع حصة وافرة للعروض الموسيقية والترفيهية والتسليّة.

«كاراج سوق»: كل يوم أحد - من الساعة التاسعة صباحاً لغاية التاسعة مساءً - شارع مار مخايل (بيروت). للاستعلام: 71/235936 أو 70/260960



## يانيس ريتسوس الفواية المتجدّدة

خليفة صويلح

ورقة الشجرة، الأعشاب البحرية العمياء. وهكذا أيضاً بضربة خاطفة، بكلمات أقل، بمرئيات مشعّة، يغلق المشهد على صورة مبالغتها: «أمشي بهدوء / وطير على كتفي» يقول. يعتني الكتاب الثاني بالقصائد القصيرة جداً، أو ما يسميه المترجم «شعر الاحتضار»، حيث رصد دقيق لوقائع الشيخوخة والعزلة والموت، أو قصائد الوداع والفاء. إذ «يحيل كل مشهد أمامه إلى عالم متحرّك، وإن بدا ثابتاً، كتعويض عن ثقل حركة الجسد» وفق ما جاء في الكتاب. صوفية من نوع آخر، و«قحط روحي» سنجد مرأتها بتقشّف القصيدة من جهة، وقدرتها على الإبقاء من جهة ثانية. ففيما تغرق باليومي على السطح، إلا أنها مثقلة بما هو ملحمي، كما أنها «تختزن في جوهرها، إرثاً هيلينياً عميقاً وضخماً، ذلك أن تفاصيله المألوفة، مشحونة بطايف خفية من أساطير بعيدة، وهذا ما يجعلها قريبة وخلافة في الآن نفسه». في «وتريات أحادية»، يكتب ريتسوس بكتابة سطر واحد فقط، منتهياً إلى تقطير قصيدته بما يشبه ضربة وتر، كأن الشعر بالنسبة إليه بات مفتاحاً لباب سرّي تكمن خلفه إغواءات اللغة وسحرها والغازها «مياه البئر العميقة تروي عطش التماثيل»، و«تحت الصفحة الهادئة، رياح هائلة تدفع السفن نحو الصخور»، و«لم يتبقّ لديّ أسرار. لقد أضاووا المصابيح بجانب الميناء» يقول. يانيس ريتسوس بمعنى آخر: اكتشاف متجدّد.

وفرة ترجمات أشعار يانيس ريتسوس (1909-1990) إلى لغة الضاد، أفرزت سلاله من الشعراء العرب الذين اقتفوا أثره، خصوصاً أولئك الذين انتسبوا إلى قصيدة التفاصيل اليومية، كأنهم إغريقيون أكثر منهم عرباً. كانت ترجمة سعدي يوسف المبكرة لديوان «إيماءات» قد نهت معظم شعراء قصيدة النثر في حقبة الثمانينيات وما تلاها إلى ثراء تجربة هذا الشاعر لجهة الكثافة والبساطة المخادعة في أسطرة المفردات اليومية، وصناعة المشهدية المدهشة بعبارة خاطفة، بمجاز، بجاذبية ما هو هامشي أو عابر. اليوم، يلتفت الشاعر العراقي محمد مظلوم إلى جانب خفيّ في مغامرة الشاعر اليوناني الراحل عبر ترجمة كتابين من ميراثه المتنوع هما: «يوميات المنفى»، و«82 ثانية/ ظلال الطيور/ وتريات أحادية» (منشورات الجمل). في الأول، يرصد أوراق مرحلة قاسية وشاقّة، عاشها الشاعر في معسكر اعتقال إثر انقلاب 1948، وهي فصاوات من علب سجائر، وأوراق أخرى، دون بها سراً، يومياته ورسائله وقصائده في هذا المنفى القسري، من دون أن يطبّحه اليأس أو يستسلم للإحباط. هكذا تتخذ الأشياء المهملة، أو ما ليس شعراً، هيئة كائنات بأرواح متقدّة: المصباح، المطرقة، شرف السريبر،









## يوم كانت السماء وردة كالدهان



الإله شو  
يسند السماء  
المرضعة  
بالنجوم كي  
يفصل بينها  
وبين الأرض

في الآية التي نعالجها يجب أن تكون هي الأرض. السماء وذرة، والأرض وذرة مقابلة أخرى، كما لو أنهما شفتان فصلتا وشقتا. وإذا وصلنا إلى هنا، فسيكون سهلاً علينا حل مشكلة «الدهان» الغامضة. ذلك أن غموض الدهان كان ينبع من الغموض الذي قبله. وما دام قد اتضح أمر هذا الغموض، فقد صار ممكناً حل أمر الدهان. ويبدو لي أن الدهان في الآية هو الجلد، والجلد الأملس على وجه الخصوص، وليس الجلد الأحمر كما افترض بعض المفسرين: «الدهان: الجلد الأحمر، وقيل: الأملس» (لسان العرب). الملابس هنا هي الفكرة. وهذا استنتاج منطقي في ما أرى. فإذا نظرت إلى الودرتين المنفصلتين، السماء والأرض، فستظن فوراً إلى أن التناقض بينهما يتمثل بطابع جلدهما: فالسماوات ملساء تماماً، في حين أن الأرض جعدة مليئة بالتواء. هذا هو الفارق إذاً: لدينا وذرة ملساء وذرة جعدة خشنة. ويؤيد الشعر العربي أن الدهان هو الملساء: «قال مسكين الدارمي: ومُخاصم قاوُمْتُ في كَبْدِ مثل الدَّهَانِ فكان لي العُذْرُ يعني أنه قاوم هذا المخاصم في مكان يزلق عنه من قام به، فثبت هو وزلق خصمه، والعذر، ههنا: النجح» (ابن سيده، المحكم). وهكذا حارب الرجل خصمه في مكان زلق كالجلد الأملس، لكنه تغلب عليه رغم ذلك. إذاً، فالسماوات حين تنشق تكون «وذرة كالدهان»، أي ملساء مثل الجلد الأملس. عليه، ففي يوم القيامة، يبدو أن السماء والأرض ستكونان ملتصقتين، ثم ستفلقان إلى وذرتين كما حدث في بدء الكون. ذلك أن يوم القيامة هو موت عالم قديم وبدء عالم آخر جديد غيره. في النهاية، إن البحث عن تصحيحات القرآن وكشفها هو التطبيق الأمثل لقول الله: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». فإله يسخرنا نحن لكشف كل مشكلة في الرسم الكتابي للذكر القرآني كي يحفظ هذا الذكر، وكي يوضح أصله الصحيح.

\* شاعر فلسطيني

كانتا كتلة واحدة ثم انفصلت السماوات عن الأرض» (محمد الطاهر بن عشور، التحرير والتنوير). إذاً، يبدو أن السماء والأرض كانتا في الأصل قطعة واحدة، نسيجاً واحداً، ثم جرى فصلهما، أو شققهما، عن بعضهما، وصارت كل واحدة منهما قطعة وحدها، أو وذرة وحدها. وهذا في الحقيقة جوهر المعتقدات القديمة في المنطقة. فعند المصريين، مثلاً، كانت السماء «نوت» والأرض «جيب» ملتصقتين، أي كانتا قطعة واحدة، فجاء الإله «شو»، إله الهواء والضياء، ففصلهما بيديه عن بعضهما. لذا، يصور هذا الإله وهو يرفع السماء بيديه كي يمنعها من السقوط والالتصاق بالأرض من جديد. إذا صحَّ هذا، فيجب أن نعرِّج على آية قرآنية أخرى لنقول إن الودر هو الفطر أيضاً، وأنهما معا يعنيان الشق والفصل كذلك. فقد جاء في سورة فاطر: «الحمد لله فاطر السماوات والأرض» (سورة فاطر: 1). وقد افترضت الغالبية أن الفطر هنا يعني الخلق. هذا فاطر السماوات والأرض هو خالقهما. وهذا يعني أن الفطر هو: الخلق والإيجاد والإبداع. لكنني أختلف مع هذا بشدة. فالفطر ليس الإبداع والخلق، بل التصرف في شيء موجود من قبل. إنه الشق وليس الخلق: «فطر الشيء: شقّه» (لسان العرب). هذا، فالآية تقول إن الله فاطر السماوات والأرض، أي شاقهما عن بعضهما، أي فاصلهما، أو فاتقهما، عن بعضهما وبناءً على هذا، يجب فهم حديث ابن عباس مع الأعرابي: «ما كنت أدري ما فاطر السماوات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرْتُها: أي أنا ابتدأتُ حفرها» (لسان العرب). والحق أن الفطر هنا ليس الخلق بالابتداء، بل الشق والحفر. فالأرض تكون ملتئمة ملمومة فبجري شققها وفصلها عن بعضها بخفرة البئر. هذا فجملة «أنا فطرْتُها» تعني «أنا شققْتُها» وليس أنا خلقتُها وجعلتها وابتدأتها. انطلاقاً من هذا، يصح لنا أن نقول إن الودرة الأخرى المقابلة لودرة السماء

وصار الشيء الآخر وذرة مقابلة. الشق - الودر ينتج «وذرة»، أي قطعة، وليس «وردة». وذا يعني أن السماء لم تنشق هي ذاتها، بل انشقت عن شيء آخر، وصارت كتلة وحدها. وأظن أن افتراض أن السماء هي التي انشقت هو ما زاد من غموض الآية. الشق هنا يفترض وجود قطعتين افترقتا عن بعضهما، وصارت كل منهما وذرة. هذا، فعلياً أن نبحت عن الودرة الأخرى المقابلة للودرة السماوية. هنا مربط الفرس.

ولكي نجد الودرة المقابلة، علينا في ما افترض أن نذهب إلى آية قرآنية أخرى في سورة الأنبياء: «أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» (الأنبياء: 30). وقد اختلف حول «الرتق» و«الفتق» في الآية. لكن من الواضح أن الكلمتين تحملان معنى متعكساً. فالرتق هو اللام والوصل، في حين أن الفتق هو الشق والفصل. هذا، فقد كانت السماء والأرض في الماضي رتقاً، أي قطعة واحدة موصولة، ثم جرى فتق هذه القطعة إلى قطعتين فصلتا عن بعضهما. صارت كل واحدة منهما قطعة وحدها. أو قل صارت كل واحدة وذرة وحدها. السماء قطعة، والأرض قطعة مقابلة. وخذا ما يقوله النبي بن عاشور عن هذا الأمر: «ثم هذا الاحتمال يجوز أن يكون على معنى الجملة: أي كانت السماوات والأرض رتقاً واحداً، أي

وهكذا فالسماوات حين تنشق تصبح بلون وردى كالدهان، أي الدهن - الزيت. لكنني أود أن أخالف الجميع بشأن هذه الآية المألوفة. وفرضيتي تقوم على أن الإبهام في الآية نبع من تصحيف وقع في كلمة «وردة» فقط. فالأصل أنها مع «وذرة» لا «وردة». أي أنه جرت خطأ عملية قلب، حيث قرئت الذال راء والراء ذالاً. وبما أن الذال لم تكون منقوطة يومها، فقد قرئت ذالاً. وهكذا حصلنا على «وردة» بدل «وذرة». وليس خافياً على أحد أن «الذال والراء» حروف متشابهة جداً أصلاً، وأن احتمال التباسها في الكتابة اليدوية أمر وارد دوماً. وقد حصل مثل هذا الالتباس مرات عديدة جداً في تاريخ الكتابة العربية اليدوية.

وحذر «وذر» العربي يعطي معنى التقطيع والجرح، بل والشق أيضاً: «وَذَرَهُ وَذَرًا: قَطَعَهُ. وَوَذَرْتُ لَحْمًا تَوْذِيرًا: قَطَعْتَهُ. وَكَذَلِكَ «وَذَرْتُ» الْجُرْحُ: إِذَا شَرَطْتَهُ. وَوَذَرْتَانِ: الشَّقَّتَانِ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ غَلَطَ: إِنَّمَا الْوَذَرَتَانِ الْقَطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ فَشَبَّهَتِ الشَّقَّتَانِ بِهِمَا» (لسان العرب).

وتسمية الشفتين بالذرتين أمر حاسم لفهم هذه الآية. إذ إنهما تدعيان الشفتان بالوذرتين لأنهما فلتقتان وقطعتان ووذرتان. وهذا يعني أن الفم شق، أو شريط، في الوجه فانقسم إلى شقين، قطعتين، أي وذرتين، ابتعدت إحداهما عن الأخرى: وذرة عليا وذرة سفلى. شق الفم فصل الفم إلى وذرتين كانت موصولتين. ومن هذا أيضاً أن بظر المرأة يسمى الودرة: «الْوَذَرَةُ بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ» (لسان العرب). فهو موزور أي مشقوق إلى شقين وقطعتين. وهذا يعني أن أبا حاتم هو المخطئ في المقتبس أعلاه. فالوذرة ليست قطعة اللحم فقط، بل القطعة المفصولة عن قطعة غيرها، أي كانت. فكل وذر شق وشريط وقطع إلى قطعتين. انطلاقاً من هذا، لا يمكن فهم الآية من دون فهم أمر «الشق» الذي تمتدئ به الآية: «فإذا انشقت السماء». فقد كانت السماء موصولة بشيء آخر، فشقت، وشرطت، وصارت وذرة وحدها،

## زكريا محمد \*

دُوخ غموض الآية 37 من سورة الرحمن (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) الجميع قديماً وحديثاً. فلم يكن ممكناً الوصول إلى اتفاق على معنى جملة «وردة كالدهان» فيها. أما الشعراء والأدباء الحديثون، فقد كان يعجبهم أن تكون السماء وردة. فهذا بالنسبة إليهم تشبيه منعش، يكاد يكون حديثاً. لكن القدماء تاهوا وتوهوا بشأن الوردة وسماؤها. وخذا هذا المختصر المفيد من القرطبي: «قوله تعالى: فإذا انشقت السماء: أي انصدعت يوم القيامة. فكانت وردة كالدهان: الدهان: الدهن، عن مجاهد والضحاك وغيرهما. والمعنى أنها صارت في صفاء الدهن، والدهان على هذا جمع دهن. وقال سعيد بن جبير وقتادة: المعنى فكانت حمراء. وقيل: المعنى: تصير في حمرة الورد وجرمان الدهن، أي تذوب مع الانشقاق حتى تصير حمراء من حرارة نار جهنم، وتصير مثل الدهن لرققتها وذوبانها. وقيل: الدهان الجلد الأحمر الصريف، ذكره أبو عبيد والفراء. أي تصير السماء حمراء كالأديم لشدة حر النار... وقال الفراء: أراد الفرس الوردية، تكون في الربيع وردة [= وردية] إلى الصفرة، فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الغبرة، فشبه تلون السماء بتلون الورد من الخيل. وقال الحسن: كالدهان أي كصب الدهن، فإنك إذا صببته ترى فيه ألواناً. وقال زيد بن أسلم: المعنى أنها تصير عكر الزيت، وقيل: المعنى أنها تمر ونجي... وقال قتادة: إنها اليوم خضراء وسيكون لها لون أحمر» (تفسير القرطبي). يضيف الطبري على هذا نقلاً عن آخرين: «معناه كالدهن صافية الحمرة مشرقة... كالدهان: يعني: خالصة. وقال آخرون: عنى بذلك: فكانت وردة كالأديم [= الجلد]» (تفسير الطبري).

وكما نرى، فليس هناك اتفاق. لكن الاتجاه الأغلب أن الورد في الآية يعني اللون الوردى، وأن الدهان هو الدهن.